

## السؤال

هل يجوز طلب الخلع وإتمامه دون علم الزوج ، إذا كان سبب الخلع شرعيا ؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الخلع عقد يكون بين طرفين ، وهما الزوجان ، قال الحدادي الحنفي في توصيفه : " عبارة عن عقد بين الزوجين ؛ المال فيه من المرأة ، تبذله ، فيخلعها ، أو يطلقها " .  
انتهى من " الجوهرة النيرة على مختصر القدوري " ( 2 / 59).

وإذا ثبت هذا فيلزم فيه ما يلزم في سائر العقود من الإيجاب والقبول بين الزوجين .  
قال ملا خسرو الحنفي في " درر الحكام شرح غرر الأحكام " ( 1 / 389 ) : " ويفتقر - أي الخلع - إلى إيجاب وقبول كسائر العقود " انتهى.

وعلى ذلك فيشترط في الخلع ، ليس فقط علم الزوج ؛ بل رضاه به ، ومباشرته ، هو أو وكيله ، لهذا العقد .  
ولكن لو ثبت للقاضي أن للزوجة حقا في الخلع ، وامتنع الزوج من الخلع : فللقاضي أن يلزمه به كما سبق بيانه في الفتوى رقم : (152402).

والله أعلم.